

خطبة الجمعة بعنوان) الاهتمام الأسري (- لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:25](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد - [00:00:45](#)

فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار - [00:01:05](#)

عباد الله زار سلمان الفارسي رضي الله عنه اخاه في المؤاخاة ابي الدرداء رضي الله عنه اخاه ابا الدرداء رضي الله عنه فرأى زوجته ام الدرداء متبذلة عليها لباس رثة - [00:01:25](#)

فقال ما شأنك فقالت رضي الله عنها اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا يعني يصلي الليل كله ويصوم النهار في كل يوم فلما جاء ابو الدرداء رضي الله عنه - [00:01:50](#)

صنع سلمان رضي الله عنه طعاما فقال له كل. فقال ابو الدرداء اني صائم فقال والله لا اكل حتى تأكل. فاكل فلما جاء الليل قام ابو الدرداء ليقوم الليل فقال له سلمان نم - [00:02:15](#)

فنام ثم قام ليصلي فقال له نم فنام فلما كان اخر الليل قام وصليا جميعا فلما اصبح قال سلمان رضي الله عنه لايه ابي الدرداء ان لربك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا - [00:02:36](#)

وان لزوجك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فلما ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال صدق سلمان ايها الاب ايتها الام لا تكن مفقودا في بيتك مواقع بعض الناس اليوم - [00:03:01](#)

في حياته وفي بيته اول اهتماماته وظيفته واشغاله ثم اصدقاءه ولقائاته معهم ثم رياضاته ونزهاته وسفرائه ثم ربما يكون بيته اخر اهتماماته في حياته وقد انكر سلمان رضي الله عنه على ابي الدرداء - [00:03:31](#)

عندما شغلته عبادة ربه عن بيته فكيف بمن شغلته الدنيا عن بيته واهله واولاده عباد الله من عجيب ما نراه في سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم انه جمع بين كونه - [00:04:06](#)

النبي المبلغ المجاهد الامين في امته. وبين كونه الاب الحنون والزوج الكريم في بيته صلى الله عليه وسلم. كان صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر يجلس في مصلاه يذكر الله حتى ترتفع الشمس - [00:04:28](#)

ثم يمر على نسائه امرأة امرأة يؤانسهن وهكذا يفعل بعد صلاة العصر. يمر عليهن امرأة امرأة يتفقدهن ثم في كل ليلة يجمع نساءه في بيت التي هو عندها يحدثهن ويؤانسهن - [00:04:52](#)

واذا سافر يقرع بين زوجاته فيأخذ التي وقعت عليها القرعة وقد قال صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله. وانا خيركم لاهلي

كان صلى الله عليه وسلم قريبا من اهله - 00:05:20

يؤانسهن ويداعبن حتى على مائدة الطعام. تقول عائشة رضي الله عنها كنت اشرب من الاناء وانا حائض فاناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشرب في الموضع الذي شربت منه. مؤانسة لها - 00:05:43

صلى الله عليه وسلم تقول ام سلمة رضي الله عنها استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فزعا يقول سبحان الله ماذا انزل من الخزائن؟ ماذا انزل من الفتن - 00:06:05

من يوقظ صواحب الحجرات يعني ازواجه كي يصلين يقوم الليل ينادي في بيته قامت الراحفة جاءت الراحفة تتبعها الرادفة. جاء الموت بما فيه. جاء الموت بما فيه. يحثهن على قيام الليل - 00:06:25

وكان يوقظ عائشة رضي الله عنها ويقول قومي فاوترى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة اهتمامك ببيتك اهتمامك بزوجتك واهتمامك بزورك هذا في الحقيقة يأتي في اول الاهتمامات - 00:06:49

في حياة المؤمن اذا كنت مهتما حريصا على اهل بيتك فانت في الحقيقة تزرع جنة في بيتك من المودة والرحمة والسكينة فينطلق الزوج من بيته فرحا سعيدا منشرح الصدر مطمئن البال - 00:07:21

يؤدي وظائف حياته بجدية ونشاط ويتربى في هذه الجنة جنة الاستقرار والهدوء. جنة الرحمة والمودة. يتربى فيها الاولاد في جو يسوده يسوده الحب تسوده الرحمة يجدون العناية والاهتمام كان نبينا صلى الله عليه وسلم حريصا على الصغار في بيته -

00:07:54

رأى نبينا صلى الله عليه وسلم عمر ابن ابي سلمة ربيه رضي الله عنه وهو صغير رآه ويده تطيش في الصفحة وهو يأكل فأدبه وقال يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك - 00:08:30

كان صلى الله عليه وسلم يعطي وقته للاطفال الصغار كان يسجد صلى الله عليه وسلم في صلاته فيأتي الحسن والحسين رضي الله عنهما يلعبان فيركبان على ظهره اطيل السجود لهما - 00:08:55

ورأى حفيده الحسن رضي الله عنه ذات يوم في الطريق وهو يلعب فذهب اليه النبي صلى الله عليه وسلم وفتح له يديه وجعل الحسن يمر من ها هنا عن يمينه وشماله. والنبي صلى الله عليه وسلم يضحكه ويحيط به ثم اخذه - 00:09:13

فقبله وضمه اليه وقال اللهم اني احبه فاحبه وعلم النبي صلى الله عليه وسلم الحسن ابن علي رضي الله عنهما دعاء يقوله في الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت. الدعاء المشهور - 00:09:36

هكذا صلى الله عليه وسلم كان يعين اهله واولاده ومن في بيته من الصغار على عبادة الله كان اذا دخلت العشر الاواخر من رمضان لا يدع احدا يطيق القيام الا اقامه. تذكر هذا - 00:10:02

ربيته زينب بنت ابي سلمة رضي الله عنهما هكذا اهتمامك باولادك يجعلهم يجلسون في البيت ويحبون البيت لانهم يجدون فيه حنانا واهتماما فيا عباد الله صبوا اهتمامكم في بيوتكم اجعلوا لبيوتكم نصيبا وافرا من اوقاتكم - 00:10:26

لا سيما في هذا الزمان الذي نعيشه نعيش في زمان فيه زحمة الاشغال والوظائف كثرة الانشغالات والحاجات فلا تنسوا بيوتكم اجعلوا لاولادكم واهليكم نصيبا وافرا من اوقاتكم واهتماماتكم علموهم. ادبوهم. صاحبوهم. صادقوهم. انسوهم. لاعبوهم - 00:11:01

يجدون البديل الرفقاء السوء عن الادماء عن الانعزالية الانكماش في غرفهم يتابعون في وسائل التواصل امورا فاضحة هيئوا لهم جوا من الرعاية والاهتمام فهذا خير ما تزرعه في بيتك؟ ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. اقول قولي

هذا واستغفر الله - 00:11:35

الله لي ولكم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله عباد الله قام نبينا صلى الله عليه وسلم ذات ليلة - 00:12:20

واذا به يذهب الى بيت ابنته فاطمة رضي الله عنها وهي نائمة مع زوجها علي رضي الله عنه فيطرق باب البيت في الليل ماذا يريد من ابنته يقول الا تصلون؟ - 00:12:51

الا تصلون وطلبت فاطمة رضي الله عنها من النبي صلى الله عليه وسلم خادما يعينها على شؤون حياتها فزارها في بيتها هي وزوجها وارشدهما الى الاكثار من ذكر الله تعالى - [00:13:14](#)

فهو خير لهما من خادم كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلت عليه فاطمة رضي الله عنها يقوم لها فيقبلها ويجلسها مجلسه الاهتمام بالاولاد ليس له نهاية يستمر الاهتمام بالاولاد - [00:13:38](#)

في سن المراهقة اذا كبروا بل يستمر الاهتمام بهم حتى بعد زواجهم كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل نعم لا تكثر من التدخل في شؤون حياة ولدك. ولكن يبقى الاطمئنان والسؤال والارشاد والتوجيه - [00:14:01](#)

وهذا الاهتمام ببيتك والله هو خير مشروع تقوم به في حياتك مهما حققت في خارج بيتك من انجازات ونجاحات مهما حققت من ارباح واموال فالدنيا زائلة وخير ما تستثمر فيه وقتك واهتمامك وجهدك بيتك - [00:14:28](#)

تستمر البركة في حياتك وبعد وفاتك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث ذكر منها ولد صالح يدعوه له نسأل الله تعالى - [00:15:01](#)

ان يجعلنا ان يجعلنا رحمة في بيوتنا. نسأل الله تعالى ان يصلح بيوتنا وبيوت المسلمين اذا عظم هذا الاهتمام بالبيوت تنصلح البيوت يتخرج منها الشباب الصالحين والفتيات الصالحات الذين هم عماد المجتمع - [00:15:23](#)

بهذا تنصلح الامة ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:15:48](#)

وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر الصحب الكرام اجمعين. وعنا معهم بجودك واحسانك الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. وتوفنا مع الابرار. اللهم ربنا هب لنا من ازواجنا - [00:16:06](#)

تأتينا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما اللهم اصلح لنا في ذرياتنا وازواجنا يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح اللهم ائمتنا وولاة امورنا - [00:16:26](#)

وفق عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظه الله وسائر حكام الامارات. لما تحب وترضى يا كريم. اللهم احفظ المستضعفين من المسلمين. اللهم احفظهم يا ارحم الراحمين. احفظهم في نسائهم واطفالهم وشيوخهم وشبابهم. يا ارحم الراحمين. وانصروا - [00:16:50](#)

على من عاداهم يا قوي يا عزيز. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. ولا ميتا الا رحمته. ولا ضالا الا هديته. ولا مريضا الا عافيته ولا دينا الا قضيته ولا هما الا فرجته برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او - [00:17:09](#)

عمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. اللهم انت الغني ونحن الفقراء. فانزل علينا الغيث ولا تجعلنا فم القانطين اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا يا ارحم الراحمين واخر دعوانا ان الحمد - [00:17:29](#)

لله رب العالمين - [00:17:49](#)